

نشرة البيئة البحرية

The Marine Environment



العدد التاسع والعشرون (إبريل - مايو - يونيو ١٩٩٦)



المنظمة تحتفل بذكرى إنشائها

إعتماد برامج المنظمة

للفترة ٩٦ - ٩٨



ختام الإجتماع

التاسع لمجلس

المنظمة

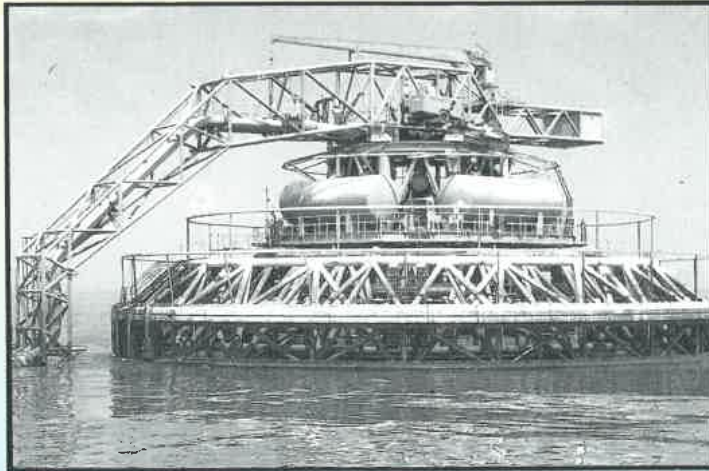
عمورية الى متى ...؟

في هذا العدد



الاجتماع التاسع
لمجلس المنظمة
الإقليمية لحماية
البيئة البحرية

٤



تلوث المياه
وصحة
الإنسان

١٠



الإحتفال بيوم
البيئة
الإقليمي

١٥



نشرة

البيئة البحرية

العدد التاسع والعشرون

ابريل - مايو - يونيو ١٩٩٦ .

نشرة دورية تصدر عن سكرتارية
المنظمة ، وهي لاتعبر بالضرورة
عن رأي المنظمة او الدول الأعضاء

الإدارة والتحرير

المنظمة الإقليمية
لحماية البيئة البحرية

العنوان

الجابرية - ق ١٢ - ش ١٠١ -
قسمة ٨٤ - ص.ب ٢٦٣٨٨
الصفاء - رمز بريدي ١٣١٢٤ -
الكويت

تليفون : ٥٣١٢١٤٠ - ٣

فاكس : ٥٣١٢١٤٤

٥٣٢٤١٧٢

هذا إلى جانب الأبواب الثابتة ومواضيع أخرى متفرقة

تكتشف الجهات المسؤولة عن حماية البيئة في دول العالم يوما بعد يوم أهمية إيقاف تدهور قاعدة الموارد الطبيعية و التكلفة الباهظة جدا لاصلاح الدمار البيئي وذلك في الحالات التي يمكن فيها ذلك اذ ان الوضع البيئي في العديد من الاحيان لا يكون قابلا من الناحية العملية للعودة على ما كان عليه .

وهناك محاولات لاعادة انظمة بيئية دمرها الانسان فعلى سبيل المثال حاولت احدى الولايات الامريكية اعادة فتح مجرى نهر ارتبط اسمه بايام الاستيطان في غرب الولايات المتحدة . وقد استغرب العديد منا في حينها خاصة ان تكلفة اعادة فتح النهر تبلغ مئات الملايين من الدولارات واعتبرنا ان ذلك مؤشرا على عدم امكانية الدول النامية تقليد ذلك و بالتالي فان عليها الاعتماد على التخطيط السليم ومعرفة المردود البيئي لمشاريع التنمية قبل البدء بها وعدم الاتكال على امكانية اصلاح البيئة بعد تدميرها وان الحكمة القائلة بان الوقاية خير من العلاج لا تزال صحيحة . ان ما يحدث من تغير و تجاوز على الانظمة البيئية الساحلية في منطقتنا البحرية و بالاخص مناطق الاهوار و الخيران الساحلية وغابات القرم و الجزر المرجانية ومسطحات المد والجزر وجميعها مصادرا لموارد طبيعية متجددة قد يمثل تبديدا لانواع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية ليس من الممكن تعويضها من الناحية العملية وعلينا ان لا نقايض الثروات المتجددة التي تحتويها هذه الانظمة البيئية بمدن صناعية و ارصعة خرسانية و مراسي لسفن او فنادق تبنى هناك بدائل لجميع هذه الانشطة يمكن اقامتها على الواجهة البحرية دون التفريط بهذه الثروات الطبيعية .

قد يرى البعض ان تسامح القوانين و الاجهزة المسؤولة هو احد الاسباب الرئيسية لاستمرار استنزاف الثروات الطبيعية و تهديد وجودها الا ان التجربة تبين بان القوانين وحدها لا تصلح مثل هذا المسار بل يجب ان يصاحبها وعيا بيئيا من قبل العاملين في القطاعات التنموية وعلى الاخص قطاع الثروة السمكية وان يكون هذا الوعي جسرا للتعاون بين الاجهزة الحكومية و بينتهم لوضع الاستراتيجيات التي تفضل استمرار هذه القطاعات بالعطاء دون تدمير للبيئة او مناطق حضائفة الاسماك و الروبيان التي هي بمثابة المستودع لهذه الثروات المتجددة . ان القصد من هذا هو توحيد جهود المجتمع ككل وليس قطاع دون آخر لتحمل المسؤولية لوحده .

أسرة التحرير

الاجتماع التاسع لمجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية



* جانب من جلسة الافتتاح

د. العوضي : يحذر من خطورة السفن الغارقة في شمال الخليج

الدخيل أكد دعم الكويت لجهود المنظمة لمواجهة الكارثة البيئية في المنطقة

الكامل لتتعلق نحو تحقيق أهدافها لمواجهة القضايا البيئية الرئيسية المشتركة في المنطقة.

جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها الوزير الدخيل في الاجتماع الوزاري التاسع لمجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة الذي عقد صباح امس بحضور وزراء البيئة المعنيين من الدول الاعضاء بالمنظمة وهي البحرين ، وايران ، الكويت ، عمان ، قطر ، السعودية ،

عقد مجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعه التاسع يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٦/١٩ في دولة الكويت وفي حفل الافتتاح أكد معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط السيد / عبدالعزيز دخيل الدخيل على دعم دولة الكويت الكامل والمستمر للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية من خلال مشاركتها الفعالة في كافة اعمالها وبرامجها وتنفيذ خططها بالتعاون الوثيق مع دول المنطقة.

ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية كافة لمساعدتها في تنفيذ انشطتها وبرامجها دون معوقات أو تأخير اضافة لدعمها

وأضاف ان الاوضاع المالية الصعبة التي تمر بها المنظمة والتحديات التي تواجهها المنطقة تحتم على الجميع



* د. نزار توفيق

الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة

* الشيخ خالد بن حمد آل ثاني

* السيد / عامر بن شوين الحوسنى

والامارات العربية المتحدة .

وأضاف الوزير الدخيل قائلا:

ان محن الحرب التى مرت على المنطقة واثار الغزو العراقى الغاشم على دولة الكويت والتى لا تزال اثارها البيئية شاهدة على ما تم تدميره مما وهبها الخالق عز وجل لنا اضافة الى مخلفات الحرب من عشرات السفن الغارقة والتى اصبحت تشكل تهديدا للحياة البحرية والتوازن البيئى فى المنطقة اضافة الى ان مساحات عريضة من الشواطىء لا تزال تنتثر عليها كتل من النفط تمثل بقايا لأكبر تلوث نفطى فى التاريخ الحديث.

وأكد الدخيل على " الصرف الصحى ان البيئة فى منطقتنا لا تزال تعاني من اسباب التلوث الناجم عن الانشطة البشرية المختلفة خصوصا القائمة على اليابسة مثل تدفق مياه الصرف الصحى غير المعالجة ، ومياه التصنيع ومخلفات السفن بالاضافة الى ماينتج عن حوادث

تسرب النفط اثناء عمليات الشحن أو تصادم ناقلات النفط وكذلك ما ينجم عن عمليات ردم المناطق المنخفضة على الشواطىء وتجريف قاع البحر لعمل القنوات البحرية وتوسعة الموانىء وتعديل المسارات الطبيعية للانهار من تأثير مباشر فى التوازن البيئى والثروة السمكية التى اصبحت تعاني من الصيد الجائر وعدم تنظيم مواعيد وأساليب الصيد على المستوى الاقليمى. "

وقال الوزير الدخيل ان دولة الكويت وهى تعترف باستضافتها لمقر المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية قد حرصت على متابعة أعمالها والجهود الصادقة التى بذلت فى مواجهة الدمار

الحجيلان : العدوان العراقي تسبب في أكبر كارثة بيئية في التاريخ

البيئى ورأت فى سعيها الى اعداد خطط العمل التى تتضمن حماية البيئة واعادة تأهيلها بالتعاون مع منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى المعنية بشؤون البيئة تأكيدا لأهمية وجودها واستمرارها كمظلة تجمعنا وعاملا مساعدا يحفزنا لتظافر الجهود الوطنية لدولنا مستهدفين فى النهاية حماية البيئة البحرية وصون الموارد الحية عليها.

وأضاف : انه ايماننا من دولة الكويت بالدور الرائد للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية فقد تبيندت دعوتها لتوحيد الجهود مرة أخرى نحو تنسيق التحرك السريع فى حل مشكلة السفن الغارقة ودعوة الامم المتحدة والمنظمات المعنية فى تسخير قدراتها لدرء الخطر البيئى الناجم عن استمرار تسرب الملوثات من حمولة ووقود هذه الاجسام الغارقة فى الجزء الشمالى الغربى من المنطقة البحرية.

وأعرب عن تقدير الكويت للتوجهات التي تعكسها الوثيقة الخاصة بانشطة وبرامج المنظمة للفترة من ١٩٩٦ - ١٩٩٨ ونأمل ان نتوجها بطموحاتنا وأن نمدها بما تحتاجه من تمويل ودعم بالخبرات ، وذلك فى اطار خطة عمل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية .

وأكد على دور المنظمة فى تحقيق التكامل لتنفيذ هذه البرامج والتزام كل دولة عضو بوضع نتائج ابحاثها ودراستها لدى المنظمة كى يتاح للدول الاعضاء الاخرى الاستفادة منها فى برامجها ومشاريعها الوطنية .

وأشار الوزير الدخيل الى جهود المنظمة لاعداد وثيقة حول الوضع البيئى فى المنطقة لكى تكون مقياسا لمدى نجاحنا فى حماية بيئتنا وتشخيصا للمشاكل التى تتطلب اهتمامنا ، وأعرب عن امله ان تعمل جميع الدول الاعضاء على اعداد التقارير الدورية وارسالها الى المنظمة ، حيث يمكن من خلال متابعة التقارير التعرف على البرامج التى تحتاجها الدول لتحقيق أهداف خطة الكويت لحماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية التى يتم تقييمها وتحديثها فى كل دورة من قبل العلماء والمختصين فى دولنا وبمساعدة المنظمات الدولية المعنية

وكان الوزير الدخيل قد رحب فى بداية كلمته بالحضور من الوزراء وممثلى الدول والمنظمات الاقليمية والدولية المشاركين فى الاجتماع التاسع ونقل لهم



• د. فهمى العلى

تحيات سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كما أعرب عن شكره للأمين التنفيذى للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضى.

كلمة معالي حمد عبدالرحمن المدفع

ثم القى وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة حمد عبدالرحمن المدفع كلمة قال فيها : ان دولة الامارات العربية المتحدة تشرفت برئاسة المجلس الوزارى للمنظمة خلال العامين الماضيين حيث حققت خلالهما العديد من الانجازات على مختلف الاصعدة من خلال تضافر جهود دول المنظمة .

عمورية العراقية-

وأكد الوزير المدفع قائلا : ان الاجتماع الحالى يكتسب أهمية خاصة نظرا للظروف البيئية الخطرة التى تمر بها

منطقتنا والتحديات التى تواجهنا فى سعيينا الدؤوب والمتواصل للحفاظ عليها سليمة وخالية من التلوث . وقد لمسنا من خلال رئاستنا للمجلس الوزارى خلال الفترة الماضية مدى ما تواجهه بيئتنا من مخاطر ومدى الجهد الذى قامت به المنظمة ولا تزال تقوم به فى هذا السبيل . ولعل مشكلة انتشار السفن الغارقة فى شمال الخليج ، خصوصا ناقلة النفط العراقية عمورية التى تحمل فى خزاناتها المعرضة للانفجار فى اى لحظة كميات كبيرة من النفط الخام ، هى واحدة من اهم المخاطر البيئية التى تواجهنا والتى تتهدد بيئتنا البحرية بمخاطر كبيرة وتؤرق المعنيين بالبيئة ، ليس فى دول المنطقة فحسب ، بل وفى العالم اجمع . وقد سعت المنظمة بالتعاون مع دول المنطقة والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى الى ايجاد افضل السبل لتفادى مخاطرها المتوقعة ، والتى نرجو الله عز وجل ان يوفقنا فى حلها وتفادى مخاطرها .

وأضاف وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة بدولة الامارات العربية المتحدة الوزير حمد عبدالرحمن المدفع مؤكدا على ان موضوع تأهيل البيئة البحرية يكتسب أهمية خاصة نظرا لما عانت منه البيئة من أضرار جسيمة فى السنوات القليلة الماضية .

وقال ان العديد من التحديات واجهتنا فى الماضى ولا تزال تواجهنا ، ونحن على

تعرضت له البيئة من دمار كبير في البر والبحر والجو نتيجة النزاعات المسلحة وكان آخرها العدوان العراقي على دولة الكويت الذي مثل كارثة فريدة استقطبت انتباه العالم ولفتت الانظار لمدى خطورتها والنتائج المترتبة عليها ، وأضافت ضغوطا تراكمية جديدة على البيئة المعرضة للضرر أصلا بسبب ظروف المنطقة الاقتصادية والجغرافية.

وأضاف الحجيلان بأنه على الرغم مما مرت به وتمر به هذه المنطقة من كوارث، ومشاكل بيئية متعددة الا ان الله عز وجل أنعم على البيئة البحرية بقدرة فائقة على معالجة نفسها والتعامل مع الملوثات والتقليل من التأثير بها.

وذكر بأن التجاوب السريع لتوحيد الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الاقليمية والدولية ذات العلاقة الى ان تطوق الكارثة وتقلص اثارها السلبية في فترة وجيزة.

وأشار الحجيلان بالجهود المشتركة التي بذلتها المنظمة والدول الاعضاء وعلى نحو خاص المملكة العربية السعودية ودولة الكويت بالإضافة الى منظمات الامم المتحدة في مراقبة الوضع البيئي في المنطقة من خلال خطة عمل مشتركة اعدت لمواجهة تلك الكارثة والحد من اثارها الضارة التي لحقت بالبيئة وكيفية اعادة تاهيل النظم المتضررة.



* د. هادي منافي يترأس الوفد الايراني

شعوبها على حياة البحر في الغذاء والشراب ، ولقد تميزت المنطقة بمسيرة تنموية شاملة ذات معدلات سريعة تناولت كل أوجه الحياة . وكان لا بد لهذه النهضة من أن نفرز بعض الاثار السلبية المتعددة والمتباينة على الانظمة البيئية في المنطقة وبالذات البيئة البحرية نجمت عنها بيئة جديدة وتفاقت بسببها مشاكل بيئية موجودة أصلا.

ولقد ضاعف من ذلك الحركة الهائلة لناقلات النفط في الخليج وما ينتج عنها من تلوث مستمر ، بالإضافة الى ما

ثقة من ان المنظمة ، بفضل توجيهات لجنتها التنفيذية والمجلس الوزاري ، ستقوم بالمهام المرسومة لها على أكمل وجه ، وأن دول المنظمة لن تألو جهدا في تعزيز مركزها والدور الفاعل الذي تقوم به وتمكينها من تحقيق مكانتها اللائقة بها.

ودعا الوزير المدفع المنظمات الاقليمية والدولية للتعاون في شكل جدى ومثمر مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لتمكينها من القيام بدورها في خدمة قضايا البيئة العالمية وليست الاقليمية فقط لان التلوث البيئي لا يعترف بالحدود الجغرافية .

كلمة معالي الشيخ الحجيلان

ثم القى الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليج العربى (GCC) كلمة قال فيها:

اننا نعيش في منطقة يعتمد جزء كبير من

**المدفع : الناقله
عمورية تهدد بيئتنا
البحرية بمخاطر
كثيرة**

وقال : لقد مر على المنطقة تجربة فريدة لأكبر كارثة بيئية يجب أن لا تمر دون الاستفادة منها مستقبلا واستخلاص الدروس منها بما يتيح وضع القواعد والاسس الصحيحة للإدارة البيئية السليمة لدول المنطقة وبما يفى بالتزاماتنا تجاه الاجيال القادمة مع التاكيد على اهمية التعاون والتنسيق بين المنظمات الاقليمية والدولية كافة وذلك من اجل العمل جميعا على العناية بالبيئة وغرس الشعور الايجابى نحوها ، والانتماء لها من منطلق تعاليم ديننا الحنيف.

كلمة (UNEP)

ثم القى المدير والممثل الاقليمى لمكتب غرب آسيا الدكتور مكرم جرجس كلمة برنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) نيابة عن المديرية التنفيذية للبرنامج اليزابيث داود سويل كلمة أكد فيها على التعاون الوثيق والمثمر بين امانتى برنامج الامم المتحدة للبيئة " يونيب " والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية " رومبى " من اجل تحقيق اهداف خطة عمل الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية وتنمية المناطق الساحلية.

وفى ذكره لبعض الانجازات والتعاون بين برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية قال د. مكرم انه وبعد العدوان الغاشم على البيئة فى العام ١٩٩١ والذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية ، وبمبادرة من برنامج الامم المتحدة للبيئة ، تم وضع خطة

العمل المشتركة فيما بين منظمات الامم المتحدة بالتعاون والتنسيق مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، بهدف تقدير مدى الدمار البيئى الناتج عن هذا العدوان . وباستكمال الدراسات المتعلقة بخطة العمل عملنا من اجل اعداد برنامج متكامل لاعادة تأهيل البيئة ودراسة التأثيرات طويلة المدى لتلوث البيئة البحرية والمنطقة الساحلية والصحراوية على صحة الانسان.

وقال انه وبالرغم من اننا لم نوفق فى توفير الدعم الخارجى اللازم لتنفيذ برنامج اعادة التأهيل البيئى المتكامل ، الا ان برنامج الامم المتحدة لبيئة واصل دعمه للنشاطات المشتركة التى تهدف الى تحقيق المزيد من المعرفة عن الوضع البيئى السائد فى المنطقة.

وأضاف بانه فى اطار التعاون قامت منظميتنا بتنظيم ندوتين علميتين هامتين الاولى عن نتائج رحلة سفينة الابحاث الامريكية " ماونت ميتشل " فى يناير من العام ١٩٩٣ ، والثانية عن نتائج رحلة سفينة الابحاث اليابانية " يوميتا كامارو " فى ديسمبر من العام الماضى ١٩٩٥ . حيث زودتنا الابحاث التى قدمت هاتين الندوتين بثروة هائلة من المعلومات وبقاعدة علمية صلبة عن حالة البيئة فى المنطقة البحرية .

وأشار د. جرجس بانه وبعد اعتماد برنامج العمل العالمى لحماية البيئة البحرية من الانشطة البرية من قبل مئة

وعشرة من الحكومات ، من بينها العديد من حكومات هذه المنطقة، فى مؤتمر واشنطن العاصمة فى نوفمبر من العام الماضى ١٩٩٥ قامت منظميتنا بتنظيم ورشة عمل ناجحة فى الفترة من ١٦ - ١٨ ديسمبر ١٩٩٥ ، شارك فيها خبراء المنطقة لتدارس واعداد برنامج عمل اقليمى لحماية المنطقة البحرية من الانشطة البرية التى ينتج عنها تدهورا بيئيا.

الشيخ خالد عبد الله آل خليفة :

العمل الجماعي هو الوسيلة الرئيسية لحماية البيئة

كلمة (IMO)

ثم القى جون اوسترجارد كلمة نيابة عن الامين العام للمنظمة البحرية الدولية

(IMO) تحدث فيها عن جهود المنظمة البحرية الدولية فى حماية البيئة والتعاون القائم بينها وبين المنظمات الاخرى.

ثم القى معالى الشيخ خالد عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة بدولة البحرين الشقيقة ورئيس المجلس فى دورته الحالية كلمة أعرب فى بدايتها عن شكره لرئيس مجلس المنظمة فى الدورة الماضية السيد حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم والصحة بالنيابة ورئيس الهيئة الاتحادية

للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة لدعمه وجهوده التي قام بها خلال فترة رئاسته للمجلس كما شكر الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الامين التنفيذي للمنظمة لجهوده لمتابعة وتنفيذ التوصيات.

وقال الشيخ خالد عبدالله آل خليفة ان البيئة تعاني من استمرار مصادر التلوث المختلفة ومن بينها مخلفات السفن وحوادث تسرب النفط وتدفق مياه الصرف الصحي غير المعالجة ومياه التصنيع والملوثات الاخرى . بالاضافة الى ما خلفته الحروب من تأثيرات جسيمة بشكل عام.

واشار بان العلم الجماعي هو الوسيلة الرئيسية للعمل سويا على حماية البيئة وتحسين نوعيتها واعادة تأهيل المنطقة البحرية ، وان تحقيق الاهداف التي رسمها المجلس لن تأتى الا بتنسيق الدول الاعضاء وتوجيه امكاناتها لتنفيذ البرامج التي يقرها المجلس ، اذ لا تختلف الاهداف الوطنية والاقليمية ، فكلاهما ينصبان على حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية لصالح دول المنطقة وللمستقبل الاجيال اللاحقة والابقاء على التوازن البيئي من خلال اعتماد مبدأ التنمية المستدامة.

وأعرب آل خليفة عن تفاؤله باستمرار الدعم ومساندة المنظمة ، واكد على حرصه على توفير الامكانيات كافة للمشاركة الفعالة في تنفيذ برامج وأنشطة

المنظمة وتفعيل توصيات المجلس .

خطورة عمورية

ومن جانبه حذر الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضي من خطورة البواخر الغارقة في شمال المنطقة على الملاحة وعلى البيئة مشيراً الى الناقلة العراقية "عمورية" التي تحتوى على مئة الف طن من النفط الثقيل .

وأكد الدكتور العوضي على ان المشاكل البيئية التي تعترض المنطقة تتطلب تنفيذ برامج بيئية من خلال تضافر الجهود المحلية والاقليمية والدولية وذلك بالاعتماد على القوى العاملة المتخصصة والتنسيق بين دول المنطقة والانفتاح على جميع الهيئات والمنظمات.

البروتوكولات

وأشار الدكتور العوضي في كلمته الى البروتوكولات الموقعة لحماية البيئة البحرية واهمية تطبيقها والتي تتمثل في البروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى في الحالات الطارئة كذلك البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستخراج النفط من الجرف القاري وبروتوكول التلوث الناتج عن البر.

كما أكد الدكتور عبدالرحمن العوضي في كلمته على اهمية الانتقال من مرحلة الدراسات والابحاث الى مرحلة التنفيذ من خلال متابعة وتنفيذ الابحاث التي

تشير وتؤكد على تأثر ثروتنا السمكية وزيادة التلوث في مياها مما يستلزم انشاء مراكز لاستقبال النفايات البحرية والبرية التي تلقى في مياه المنطقة . وفي النهاية رفعت الجلسة لقيام الوزراء والضيوف بزيارة ومقابلة أمير البلاد ثم عادت للانعقاد مرة اخرى حيث تم بحث التوصيات لما اسفرت عليه الاجتماعات التحضيرية للجنة الفنية والتي تم استعراض الانشطة والبرامج السابقة والمستقبلية كافة .

الامير ولى العهد استقبلا الوفود

استقبل صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع الوزاري التاسع لمجلس المنظمة والذي عقد بدولة الكويت وذلك بمناسبة زيارته للبلاد وقد حضر المقابلة معالي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري ومعالي السيد عبدالعزيز دخيل الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط وزير الخارجية بالنيابة ، الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، والسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية.

ومن جانبه استقبل الشيخ سعد العبداله السالم الصباح سمو ولى العهد رئيس مجلس الوزراء في ديوان سموه في قصر بيان رؤساء الوفود.

تلوث المياه وصحة الإنسان

أصبحت مشكلة تلوث البيئة من المشاكل الرئيسية التي يواجهها العصر والتي تشمل كل مكونات المحيط الحيوى لكوكب الأرض من تربة و ماء وهواء وغير ذلك ، وهناك اسباب طبيعية للتلوث نتيجة للبراكين والعواصف والفيضانات والحرائق خاصة فى مناطق الغابات كما ان هناك اسبابا صناعية من صنع الانسان واليوم نلقى الضوء على الملوثات الخاصة بتلوث المياه واثّر ذلك على صحة الانسان بسبب التخلص الغير سليم من مخلفات المصانع وفضلات السفن المختلفة و من المصادر البرية ، وكذلك عن طريق تلوث المياه السطحية والجوفية بالميكروبات الضارة سواء عن طريق التسربات من شبكات المجارى او عن طريق حاملى الميكروب.



من الحفر الامتصاصية ومن المياه السطحية الملوثة ومن أماكن تجمع القمامة وغيرها حتى تصل الى المياه الجوفية ، ويقل حجم التلوث بازدياد عمق المياه الجوفية . كما يزداد بازدياد نفاذية طبقات الأرض ، وقد يكون التلوث

الصرف الصناعى والزراعى . كما أن المياه يمكن أن تتلوث بسبب انجراف التربة وما على سطح الأرض الى المسطحات المائية . أما الجوفية فيمكن أن تتسرب اليها الملوثات عبر طبقات التربة والصخور فقد تتسرب الملوثات

وينقسم تلوث المياه الى ثلاثة أنواع :-
أ - التلوث الطبيعى - ونعنى به التلوث الذى يغير خصائص المياه الطبيعية ويجعلها غير صالحة للاستعمال الأدمى بسبب اكتساب الرائحة الكريهة أو اللون أو المذاق غير المستساغ أو زيادة عسر المياه.

ب - التلوث الكيمىائى - حيث يصبح تأثير سام نتيجة وجود مادة كيميائية سامة مثل مركبات الرصاص أو الزرنيخ أو النيترات والمواد الهيدروكربونية والمواد المشعة وغيرها.

ج - التلوث البيولوجى - نتيجة وجود ميكروبات ممرضة فى المياه المستخدمة للشرب.

مصادر تلوث المياه :-

أما عن كيفية وصول الملوثات الى المياه فيتم ذلك عن طريق تلوث المياه السطحية بالقاء الملوثات بطريقة مباشرة فى مجارى المياه (السيول والانهار) سواء عن طريق الافراد أو نتيجة القاء مخلفات



* التلوث النفطى الناتج عن السفن اكبر الملوثات بالمنطقة البحرية .

والأنف والحجرة ، كما يمكن أن يحدث اصابات جلدية . وقد تلاحظ ظواهر عصبية بل وأورام خبيثة فى الاعضاء الحيوية . والتسمم بالكروم أن يؤدي الى نخر فى الكبد والتهاب الكلى ، وفى جرعات أقل يسبب تهيج الغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء ، وأثبتت بعض الدراسات أن وجود المنجنيز فى مياه الشرب يتناسب تناسباً عكسياً مع وفيات المرضى التلثى الوعائى . ومن المواد التى يمكن أن تلوث مياه الشرب مادة الاسبستوس (أو ما يعرف بالحريير الصخرى) والذى يمكن أن يصل الى المياه من مصادر أو نتيجة وجود مصادر بالقرب من مناجم استخراج الاسبست ، كما أن استخدام مواسير الاسمنت الاسبستى فى شبكات توزيع المياه يمكن أن يكون مصدراً لتلوث مصادر مياه الشرب ولا يمكن استبعاد احتمال حدوث السرطان من جراء ذلك على الرغم من أن العلاقة واضحة أكثر فى التلوث عن طريق الهواء . ويحدث التسمم بمادة النترات (الازوتات) حالة مرضية فى الاطفال الرضع دون السنة من العمر ممن يتناولون رضعاتهم محضرة من هذه المياه تسمى " زرقة الأطفال " ويحدث هذا المرض نتيجة اختزال " النترات " الى " نيتريت " الذى يتحد مع هيموجلوبين الدم ويمنعه من الاتحاد مع الاكسجين وبالتالي يؤدي الى " زرقة الطفل " ونقص مادة الفلوريد



مصدراً لتلوث المياه حيث تحتوى هذه المواد على مركبات عضوية وعلى مسببات الامراض . وتشكل مياه مجاري الصرف الصحية الغير معالجة مصدراً اضافياً للتلوث .

تأثير تلوث المياه على صحة الانسان -

أ - التلوث الكيميائى :-

حدث التلوث الكيميائى تأثيرات ضارة مباشرة على الانسان . فالتسمم المزمن من الزرنيخ يمكن أن يظهر فى شكل ضعف عضلى عام وفقدان للشهية والتهاب الأغشية المخاطية فى العين

مباشراً مثل تلوث مياه الينابيع بالملوثات القريبة المحيطة بها! مثل النفايات وغيرها .

ومن المهم ملاحظة أن الملوثات يمكن أن تصل الى المياه أثناء احدى مراحل نقلها الى المستهلك سواء بعد التنقية أو قبلها ، ويمكن أن تدخل الملوثات الى الانابيب الناقلة لمياه الشرب فى حالة وجود كسور أو عيوب أو اهتراءات فى الانابيب ووصلاتها ، ووجود تسرب للمواد الملوثة قريباً من هذه الانابيب ، كما يمكن أن يحدث ذلك أثناء نقل المياه وتوزيعها بالصهاريج تحت ظروف غير ملائمة أو اثناء وجودها فى الخزان الرئيسى فى موقع الاستعمال اما لوجود عيوب فى الخزان نفسه أو نتيجة لعدم احكام اغلاقه مما يؤدي الى دخول الحشرات والغبار وغيره أو نتيجة عبث الصغار بالمياه كما أن عدم التنظيف المنتظم للخزان يؤدي الى تراكم الترسبات .

ومن مصادر تلوث المياه أيضاً المخلفات الصناعية السائلة التى تحتوى على مواد سامة أو مواد مشعة ، وهذه تعتبر خطراً على الصحة العامة اذا ما استعمل الانسان هذه المياه دون تنقية . كما تمثل المخلفات الجافة (القمامة)

التلوث الكيميائى يسبب الاورام الخبيثة ونخر الكبد والتهاب الكلى والتخلف العقلي للأطفال



بسبب حالة مرضية فى الإنسان تؤدي الى تسوسها وزيادتها تؤدي الى تبقع الأسنان . أما اليود فاذن قل فى مياه الشرب فانه يؤدي الى تضخم الغدة الدرقية والتخلف العقلي عند الاطفال .

التلوث البيولوجي :-

يؤدي التلوث البيولوجي لمياه الشرب الى الاصابة بالعديد من الامراض مثل الامراض البكتيرية (التيفوئيد والباراتيفوئيد والزحار الباسيلي) والامراض الفيروسية (مثل شلل الاطفال والالتهاب الكبدي الوبائي والنزلات المعوية الفيروسية) والأمراض الطفيلية (مثل البلهارسيا والزحار الاميبي) . كما يتسبب التلوث البيولوجي فى حدوث أمراض التهابات الجلدية والتراخوما .

ويلاحظ أن الامراض التي تنتقل عن طريق المياه يمكن أن تحدث فى صورة تفشيات أو أوبئة اذا تلوث مصدر مياه الشرب ، فجد أن أعدادا كبيرة من الناس من مختلف الأعمار ومختلف الطبقات الاجتماعية وكذلك بين الذكور والاناث يصيبها المرض ، كما نلاحظ أن هذه الحالات لا تبدأ فى الانحسار الا عندما يكتشف مصدر التلوث ويجرى التحكم فى تلوث المصدر المائي والقضاء على الملوث .

التلوث الاشعاعي :-

ولا تسبب المياه الملوثة بالاشعاع أثارا ضارة ملموسة اذا استهلكها الانسان نظرا

لأن مياه الشرب لا تمثل سوى مكون صغير نسبيا من مجموع التعرض للاشعاع . أما اذا كان التلوث الاشعاعي كبيرا فان تأثيرات الاشعاع المعروفة على الجهاز الهضمي يمكن أن يتوقع حدوثها .

تأثيرات أخرى لتلوث المياه :-

*تتسبب زيادة عسر المياه نتيجة وجود

*حدوث أضرار فى الانسجة والملابس التي تغسل بالمياه الملوثة التي تحتوى على أملاح الحديد ، أو المنجنيز الذى يلطخ الملابس والمغاسل ، كما يسبب التلوث ضررا للصناعات الورقية بسبب وجود السيليكا .

*تمنع العكارة والمواد الطافية دخول أشعة الشمس تحت سطح المياه مما يؤثر على بعض الكائنات التي تستخدم هذه

**التلوث البيولوجي
يؤدي إلى الأمراض
البكتيرية والطفيلية
والالتهابات الجلدية**

الاشعة فى عملياتها الحيوية.

*تسبب املاح الفوسفور والنيتروجين فى المياه العادمة " تسميد البحيرات " مما يؤدى الى نمو الطحالب والاعشاب ويجعلها غير صالحة للاستحمام والترويح .

*تستهلك المواد العضوية الموجودة فى المياه العادمة الاكسجين الموجود فى الانهار والبحيرات مما يؤثر على الثروة السمكية .

*تمنع المواد الزيتية والشحوم الطافية على سطح المياه تبادل الغازات اللازمة لاستمرار الكائنات الحية فى هذه المياه كما ان هناك تأثيرات عديدة لمحطات تحلية المياه .

مكافحة تلوث المياه:-

وتعتمد حماية مصادر المياه على المبادئ التالية:-

أ - الآبار الارتوازية:-

فى بعض الأماكن يتم الحصول على مياه الشرب من آبار ارتوازية عميقة ويضخ الماء ويحفظ فى خزان رئيسى ومنه توصل المياه لجميع المنازل وهو ما يسمى بالنظام المغلق وهو عادة يكون مأمونا عن التلوث خاصة عند المصدر الرئيسى وقد يحدث تلوث المياه عند التوزيع اذا كانت أنابيب المياه ملاصقة لأنابيب الصرف أو مضخات المياه الجوفية فى المنازل اذا كانت مشيدة

التلوث الإشعاعي يمكن أن يدمر الجهاز المضمي

بالقرب من بالوعة أو مرحاض ذى الحفرة واذا لم يحكم غطاء الحشرات الرئيسى فهناك الفرصة لحدوث التلوث . فى بعض المناطق الأخرى يتم ضخ المياه من البئر الارتوازي المغلق الى خزانات ارضية مفتوحة ومنها يأخذ المواطن ما يلزمه وتكمن الخطورة هنا فى الخزانات الأرضية المفتوحة لذلك يجب احكام تغطية هذه الخزانات على أن يكون لها صنبور يأخذ منه المواطن ما يلزمه .



ويتم عمل رصيف اسمنتى حول الخزان بانحدار يسمح بصرف المياه . أحيانا لا يكون البئر الارتوازي نفسه مغطى وفى هذه الحالة يجب تغطية لمنع التلوث من أعلى .

ب - الآبار الغير عميقة :-

قد تكون هى المصدر الوحيد فى بعض القرى ، ولحماية مثل هذا المصدر:-

يجب أن يكون البئر بعيدا عن أقرب مرحاض ذى حفرة ٢٠ - ١٢٠ متر تبعا لنوع التربة وعموما ٣٠ متر مناسب لمعظم القرى أو أى مصدر للتلوث بالفضلات الأدمية .

يجب حماية الجزء العلوى من البئر بصندوق خارجى غير منفذ يمتد على الأقل ثلاث أمتار تحت مستوى الأرض وثلاثين سنتيمترا فوق مستوى الأرض على أن يحاط هذا الصندوق برصيف أسمنتى عرضه على الأقل مترا واحدا وبانحدار يسمح بتصريف المياه بعيدا عن البئر حيث يتصل بالمصرف الرئيسى الذى ينقل مياه الصرف .

وفى حالة عدم توفر نظام أنابيب يجب تغطية فتحة البئر دائما لمنع سقوط القمامة والحيوانات والأتربة فيه وتلوث المياه على أن يرتفع جدار الحاجز على الأقل ٧٥ سنتيمترا فوق سطح محيط البئر ويكون الغطاء أكبر من فتحة البئر .

ج- آبار جمع الأمطار :-

عادة تعتمد بعض المناطق على مياه الأمطار التي يتم جمعها في هذه الآبار فإذا كان البئر كبيرا وطبيعيا مثل الأرض المنخفضة يصعب حمايته ميكانيكيا أو كيميائيا ولكن تبني بعض الآبار بجدران مشكلة وبقنوات نظيفة تصرف المياه بعيدا وأنابيب ومضخة لرفع المياه من البئر .

د - الاتهار والوديان:-

من الصعب حماية هذه الأنواع أيضا من التلوث حيث أنها معرضة لمختلف أنواع التلوث من الأدميين والحيوانات والنفايات والقاذورات الخ.

وفي الدول يتم صرف البالوعات والنفايات السائلة الكيماوية من مختلف الصناعات بما فيها الصناعات الخطيرة في الأنهار لذلك لا تصلح هذه المياه للاستهلاك الآدمي إذا لم يتم معالجتها في شبكة تنقية المياه .

هـ - الينابيع:

وهذا النوع من المياه يشبه الآبار غير

العميقة ويجب معالجتها بنفس الطريقة المذكورة سابقا .

و - أحواض السباحة:-

يجب أن تخضع للإشراف حيث أنها قد تكون وسيلة لانتشار العديد من الأمراض الجلدية وأمراض العيون.

٢- الإشراف على المياه وذلك بتنفيذ الخطة العامة التي تضعها وزارة الصحة (صحة البيئة)

بالتعاون مع الوزارات الأخرى ذات العلاقة ، من خلال:

أ - أخذ العينات الدورية من مصادر المياه المختلفة وفحصها مخبريا (كيميائيا وجراثيميا) ، والتأكد من أن عمليات تنقية المياه مطابقة للمعايير القياسية.

ب - إزالة أي مصدر للتلوث.

ج - المسح الصحي لمصادر المياه عند ظهور حالات من الأمراض المعدية تهدد بحدوث أوبئة أو تفشيات مرضية.

د - زيادة جرعات الكلور المستخدم في

التعقيم وذلك في الفترات الحرجة مثل مواسم الحج وفي فصل الصيف .

هـ - مراقبة برك وحمامات السباحة وشواطئ الاستحمام للتأكد من مطابقتها للاشتراطات الصحية .

و - التطبيق الدقيق للاشتراطات الصحية لمصانع المياه المعدنية والمياه الغازية .

ز - المراقبة المستمرة والفحص الدوري للحاويات المستخدمة في نقل المياه من مكان لآخر .

٣- الاهتمام بتنظيف الجمهور حول أهمية استخدام المياه المأمونة صحيا ، وخطورة استخدام الماء الملوث على الصحة العامة ، والتوعية كذلك بأهم الأمراض والمتاعب التي يمكن أن تسببها المياه الملوثة.

ومن الضروري التركيز على السلوك الصحي للمواطنين وتوعيتهم بعدم القاء المخلفات الآدمية أو مياه المجارى أو الحاويات النافقة في مياه الأنهار أو البحيرات ، وكذلك مراقبة ومنع القاء مخلفات الصناعة بالمجارى المائية وكذلك التأكيد على عدم القاء المخلفات فوق الأراضي الزراعية في المناطق التي يوجد بها آبار جوفية حتى لا تتسرب هذه المخلفات وتنفيذ من خلال مسام التربة الى هذه المياه.

وكذلك من المهم توعية أطفال المدارس والبالغين نحو عدم الاستحمام في مياه الترغ أو المياه الملوثة ..



أحواض السباحة

في الإحتفال بيوم البيئة الإقليمي

د. الموضع : إنسان هذا الممر تنطاع البدوود ودمر البيئة دون رقيب



* د. د. عبد الرحمن العوضى يسلم جائزة المنظمة لمدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية

المساعد لشئون صحة المجتمع والبيئة ممثلاً عن الدكتور عبد الرحمن صالح المحيلان وزير الصحة رئيس مجلس حماية البيئة.

وقد حضر الحفل سفراء الدول الاعضاء في المنظمة والدكتور / مساعد الهارون وكيل وزارة التربية والدكتور / محمود يوسف عبد الرحيم المنسق العام للشئون الفنية والادارية للمنظمة الاقليمية

احتفلت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بيوم البيئة الاقليمي احياء لذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت الاقليمية فى ٢٤ / ٤ / ١٩٧٨ ، حيث اقامت المنظمة بالتعاون مع مجلس حماية البيئة ووزارة التربية معرضاً للرسوم البيئية لطلبة المدارس فى دولة البحرين وجمهورية ايران الاسلامية ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة فى مدرسة آمنة الابتدائية بنات بمنطقة الدسمة .

وافتح المعرض الدكتور / عبد الرحمن | الاقليمية لحماية البيئة البحرية والدكتور /
عبدالله العوضى الامين التنفيذى للمنظمة | على يوسف السيف وكيل وزارة الصحة



* جانب من الحضور

ارضنا ... وطننا ... بيتنا

نحتفل هذا العام وكالعادة بيوم البيئة الاقليمي بالتعاون والتنسيق مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والتي تشرف الكويت باستضافتها على ارضها وقد بنى شعار هذا العام على شعار برنامج الامم المتحدة ليوم البيئة العالمي وهو " أرضنا ... بيتنا ... موطننا " وهذا الشعار يربط بين حماية البيئة والمشاركة الجماهيرية والتي تبدأ من المستوى المحلي ثم الاقليمي واخيرا العالمي .

ولتحقيق ذلك نتمنى على الكل ان يلعب دورا متزايدا فالحكومات والمؤسسات لا يمكنها وحدها القيام بمتطلبات حماية

العامية لحماية البيئة البحرية في هذه المنطقة من مصادر التلوث الناجمة عن الانشطة البشرية القائمة على اليابسة او في البحر نفسه ، ولقد علمتنا التجارب السابقة ان البيئة متواصلة ولا تعترف بالحدود الجغرافية فالصيد الجائر او تدمير مناطق حضانة الاسماك والروبيان من خلال عمليات الردم الواسعة تؤثر على البيئة البحرية ككل ، ولعل الكارثة التي اقترفها العدوان العراقي الغاشم لاكم دليل على ان الدمار البيئي يعم ويستحيل حصره في مصدره . كما ان تدهور البيئة البرية وازدياد ملوثات الهواء لها اثارها السلبية على البيئة البحرية والساحلية بشكل خاص .

والدكتور / عبدالهادي العتيبي مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية وقد القى الدكتور / على السيف كلمة مجلس حماية البيئة نيابة عن الدكتور / عبدالرحمن صالح المحيلان جاء فيها :

المنظمة هي مظلة حماية البيئة بالمنطقة

انه لمن دواعي السرور ان التقى بكم في مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي والذي يصادف الذكرى الثامنة عشرة لقيام الدول المطلة على المنطقة البحرية الممتدة من بحر العرب في الشرق الى جون الكويت في الغرب بالتوقيع على اتفاقية الكويت لحماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية والتي تعتبر المظلة



* الوفود المشاركة في ورشة عمل الرسوم

البيئة وانما تقوم بمهامها وبصورة افضل اذا ما لقيت التشجيع والعون من قبل جمهور واع يربى اولاده على المفاهيم البيئية منذ الصغر ويكون قدوة لهم في سلوكه اليومي.

دور المنظمة

يأتى احتفالنا اليوم كذلك للتاكيد على اهمية دور المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية واستعدادنا الدائم للتعاون فى تنفيذ برامجها جنباً الى جنب مع الدول الاخرى الملتزمة بحماية هذا الجسم

المائى الذى نشأنا على ضفافه ونجنى من الخيرات التى اودعها الخالق فيه .

تكريم المبدعين

ولان اطفال اليوم هم حماة البيئة مستقبلا فقد رأت اللجنة المنظمة للاحتفال ان تقيم معرضا للرسوم لطالبة مدارسنا تكرم فيه من شارك ومن ابدع فى هذه المناسبة الكريمة ، والتى اضافت هذا العام بعدا جديدا من خلال مشاركة اطفال من دول المنطقة فى ورشة عمل الرسوم البيئية وللتعارف وغرس بذور المحبة بينهم وليبيتهم . وفى نهاية كلمته تقدم رئيس

مجلس حماية البيئة بالشكر للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وعلى رأسها الامين التنفيذى للمنظمة الاقليمية الدكتور / عبدالرحمن عبدالله العوضى لجهودها فى الاعداد للحفل وكذلك لوزارة التربية والمناطق التعليمية ولجمعية الفنون التشكيلية لاستضافتها ورشة العمل ولجميع الجهات التى ساهمت فى الاعداد والتنظيم.

كلمة المنظمة

بعد ذلك القى الدكتور / عبدالرحمن عبدالله العوضى الامين التنفيذى للمنظمة

المحافظة على البيئة أساس إستمرار الحياة



* د. عبدالرحمن عبدالله العوضي يتفقد اعمال الطلبة المشاركين في ورشة العمل .

هذا الاضطراب في ميزان هذه الارض وهذه النواميس التي نظم ربنا سبحانه وتعالى الكون كله وخص الارض بخصوصية متميزة حسب ما نراه في كتابه الحكيم ، فامر الانسان بان يحافظ على هذه الارض ، حيث انه جعل الانسان خليفته فيها وامرنا بصون الامانة ، وجعل جميع ما على هذه الارض مسنر للانسان وامرنا بان لا نتجاوز الحدود والميزان .

لكن مع الاسف الشديد فان انسان هذا العصر قد طغى على هذه النواميس ، وتجبر اوامر ربه ، وعاث في الارض فسادا ، ودمر مصادرها حتى وصلت الى مرحلة تغيير بعض النواميس . واعتقد الانسان انه قد استغنى عن كل الامور التي فرضها الله عليه ، وتخطى بعض الحدود الى عالم مجهول لا يعرف كنهه ، وصدقت الاية عندما وصفه بعد ان قبل الامانة بانه الانسان كان ظلوما جهولا . حيث انه ظلم نفسه لانه يجهل ما يحمله من امانة .

معنى الشعار

هذا الموضوع بالتحديد هو موضوع اليوم

مسئولية ضخمة

هذا الامر قد جعل الانسان يشعر بضخامة المسؤولية البيئية ويحاول بكل جهوده ان يعيد الى هذه الارض حياتها وطبيعتها التي خلقها الله به . لذلك تحركت الامم المتحدة قبل اكثر من عشرين عاما وانشأت برنامج الامم المتحدة للبيئة ، وفي عام ١٩٩٢ عقد مؤتمر سمي بقمة الارض دعت اليه رؤساء كثير من دول العالم . وتبين في هذا الاجتماع وعلى ضوء الدراسات التي سبقته كم تجاوز الانسان حدود البيئة وكم هذه البيئة بكل ما تحتويه من ابعاد ، اصبحت معرضة لتدخل واضطراب موازينها . وتبين للعالم كم هو دقيق هذا الميزان كما اكد عليه ربنا سبحانه وتعالى في سورة الرحمن : " والسمااء رفعها ووضع الميزان * الا تظفوا في الميزان * واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان * والارض وضعها للانعام ***" هذه الاية مع الاسف الشديد لا ينظر اليها الكثيرون بمعانيها الحقيقية التي تؤكد التوازن الدقيق الذي وصفه الله لهذا الكون .

الاقليمية لحماية البيئة البحرية كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:-

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اصحابه المؤمنين اجمعين

نحتفل اليوم بمرور ١٨ عاما على توقيع اتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية في مثل هذا اليوم من كل عام وذلك تذكيرا لهذه المناسبة البيئية الهامة ، عندما اختارت دول المنطقة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية كجهاز اقليمي للتنسيق بين السياسات البيئية والجهود الوطنية والاقليمية .

وفي هذا العام طلع علينا برنامج الامم المتحدة بطرح عنوان جديد حول موضوع الاحتفال بيوم البيئة العالمي تحت عنوان ارضنا ... بينتنا ... موطننا ... ومن الملاحظ ان البرنامج يحاول دائما ان يعير انتباهنا الى مجالات مختلفة اخذت تتسع على ضوء ما ينكشف له من ابعاد جديدة كان يجهلها في الماضي .

فالبيئة لم تعد ذلك المفهوم الضيق الذي كان الانسان يعرفها بها ، حيث ان الابعاد البيئية دائما لم تكن تتجاوز ما يبدو للانسان من تأثير الملوثات على هذه الارض ، وكان دائما يرى البيئة في دورها المتدهور ، ويتفاعل لما يراه بصورة تلقائية في اغلب الاحيان ، ويحاول ان يعالج ما انتاب الارض من ظلم وقع عليها من قبل سوء استغلال المصادر الطبيعية فيها .

الفائزة في معرض الرسوم الرسومات



عمل الطالب / نبهان محمد رضا - الفائز الثاني على المستوى الإقليمي



عمل الطالبة / نورة محمد محمود أحمد - مدرسة آمنة - الفائزة الثالثة على المستوى الإقليمي

العالمى للبيئة ، حيث ان برنامج الامم المتحدة للبيئة رفع شعار الارض كبيت لنا ولكنه ايضا هو موطن لنا ولمن يعيش عليها من جميع انواع الحياة بما فى ذلك ايضا كل انواع الجماد التى سخرها الله لجميع انواع الحياة على هذه الكرة الارضية الصغيرة.

فالدعوة لنا من قبل البرنامج بان نعى مسؤولية المحافظة على بيئتنا وان نعيش وكأننا نعيش فى بيتنا الصغير ، حيث ان المحافظة على البيت الكبير هو اساس استقرار البيت الصغير واساسا لاستمرار الحياة على هذه الارض ، فلنكن جميعا على مستوى هذه المسؤولية ، فلنحافظ على موطننا كما نحافظ على بيوتنا ، حيث ان هذه الارض ، هى المستقر التى ارتضاها الله سبحانه وتعالى لنا جميعا وهى الهبة الالهية لكل ما على هذه الارض من احياء ولكن الانسان قد اعطاه الله مسؤولية المحافظة على استقرارها . فليكن الجميع متضامنين صغارا وكبارا للمحافظة على هذه الامانة ، ونشكر الله دائما على نعمه ولنكن من الشاكرين العاملين للحفاظ على البيئة وعلى الحياة فوق هذه الارض الطيبة .

بعد ذلك تسلم د. عبدالهادى العتيبي جائزة المنظمة السنوية والتى فاز بها هذا العام معهد الكويت للأبحاث العلمية مناصفة مع الدكتور / ابراهيم عالم من المملكة العربية السعودية ، واخيرا تم توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين فى معهد الرسوم .

د. العوضي : السفن الغارقة وملوثات المصادر الصناعية أبرز المشاكل

حماية صحة الإنسان والبيئة مسؤوليه أخلاقيه وقانونيه

كونه يجمع بين نخبة من العلماء والمختصين في المنطقة مع نظرائهم من المنظمات الدولية المتخصصة لمراقبة وتقييم برامج الرصد والبحث العلمي في المنطقة البحرية ، واقتراح البرامج والأنشطة اللازمة للفترة المقبلة (١٩٩٦-١٩٩٨) وذلك على أسس علمية وعملية اخذين بعين الاعتبار المشاكل الرئيسية التي تهدد البيئة البحرية والظروف الطبيعية الصعبة والامكانيات البشرية المحدودة والمالية التي لم تعد متوفرة على النحو الذي كانت عليه في السابق.

مراجعة الاجازات

واضاف ان هذا الاجتماع يهدف الى مراجعة ما تم تنفيذه في مجالات الرصد والبحث العلمي في البيئة البحرية والتعرف على المشاكل البيئية المستجدة ومعوقات العمل البيئي على المستوى الاقليمي ، حيث ستعرض سكرتارية المنظمة ما تم اتجاذه من أنشطة ومشاريع خلال الفترة الماضية ، كما ستقدم المنظمة الدولية للطاقة الذرية تقريرها حول مشروع تقييم مستويات التلوث بالمنطقة البحرية للمنظمة ، بينما

أكد الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية د. عبدالرحمن عبدالله العوضي ان البيئة البحرية في المنطقة عانت من ويلات الحروب والتي لاتزال اثارها المباشرة ظاهرة للعيان ممثلة باكثر من (٢٥٠) ناقلة وسفينة غارقة في الجزء الشمالي الغربي فقط ، والتي تشكل مصدرا مستمرا لتسرب المركبات الهيدروكربونية والمواد الاخرى المحملة عليها، ومصدرا محتملا لكارثة بيئية في حالة انشطار الناقلة العملاقة " عمورية " التي لاتزال محملة بالآلاف الاطنان من النفط العراقي الثقيل.

تقع علينا مسئولية مساوية في الاهمية وهي مسئولية اخلاقية وقانونية تجاه الاجيال الحاضرة والمستقبلية ، تتمثل بحماية صحة الانسان والبيئة بشكل عام والبيئة البحرية بشكل خاص من الآثار الضارة التي قد تصاحب تصنيع النفط ومشتقاته فيما لو تساهلنا في التحكم بمصادر انبعاثها وسعينا نحو نقل وتطوير التقنيات الملائمة بيئيا للحد من تولد النفايات والتحكم في ما ينبعث عنها ، ومعالجة ما يتخلف منها من مخلفات خطيرة.

واضاف ان هذه الاهداف تعتبر اهدافا عملية وقد لا تكون ذات تكلفة باهظة ماديا تفوق الفوائد المرجوة منها فيما لو تم اتباع التوجه الاقليمي في التعامل معها.

واعتر د. العوضي هذا الاجتماع مهما

ونوه د. العوضي خلال الاجتماع العاشر لفريق العمل الخاص برصد البيئة البحرية الى ان المنطقة تتأثر ايضا وبشكل متزايد وانبعاث الملوثات الصادرة عن المصادر الصناعية وعلى الاخص الصناعة البترولية والبتروكيماوية والتي يجب علينا ان ندرك انها ستكون ملازمة لنا لفترة طويلة ما لم نجد الحلول العملية للتعامل معها ، خاصة ان الثروة البترولية التي تمثل اليوم اكثر من (٥٠٪) من صادرات العالم هي المورد الرئيسي للصناعات الوطنية في بلداننا.

مسؤولية مستقبلية

ورأى د. العوضي ضرورة تنمية هذا المورد من اجل تحقيق الطموحات الوطنية لشعبنا في التنمية والعيش الكريم ، مؤكدا في الوقت ذاته على انه

سيقدم رئيس فريق خبراء التلوث البحرى لدى برنامج الامم المتحدة للبيئة والهيئة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التقرير الخاص حول تقييم برنامج المنظمة للسنوات السابقة علاوة على تقديم مندوبى الدول الاعضاء تقارير وطنية حول برنامج الرصد والبحث العلمى الوطنية ، واستعراض خطة العمل المقدمة للتحكم بمصادر التلوث على اليابسة ، والتي تساهم فى تدهور البيئة البحرية ، بما فى ذلك ما يتم من تغييرات بمصببات الانهار والانظمة البيئية الهشة كالشعاب المرجانية وغابات القرم والمسطحات الطينية .

واشار الى ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ستطرح عدة اوراق عمل من بين اثنتى عشرة ورقة عمل المقدمة من الجهات المشاركة فى الاجتماع ، والتي ستركز خلالها على مشاكل الناقلات والسفن الغارقة فى المياه الاقليمية ، وتجفيف الاهوار ،

وتأثير الصناعة البترولية والبتروكيمياوية على التلوث البيئى . وفى اليوم الاخير من الاجتماع تم وضع برنامج العمل للفترة المقبلة وتحديد اولويات الانشطة والابحاث العلمية الخاصة بحماية البيئة البحرية ، معربا عن امل المنظمة الاقليمية فى ان يثمر هذا الاجتماع عن توصيات تمكن حكومات دول المنطقة من التعاون فى الحفاظ على البيئة البحرية والثروة السمكية والموارد الاخرى فى هذا الجسم المائى الصغير الذى ارتبط به تراثنا الحضارى وعلى ضفافه نبى مستقبل الاجيال القادمة على التفاهم والسلام

وشارك فى الاجتماع الذى استمر فعالياته خمسة ايام خبراء من جميع الدول الاعضاء فى المنظمة الاقليمية وممثلون عن منظمات دولية واقليمية ذات صلة بالبيئة .

التوصيات -

فى نهاية الاجتماع تم اتخاذ التوصيات

التالية:

١- على الدول ان تعيد أو تجدد عمل مسح لمصادر التلوث من البر التى تؤثر على البيئة البحرية الساحلية . هذا البحث يشتمل على بيانات تحديد موقع وطبيعة الانشطة والنواتج المنبعثة منه

٢- على الدول ان تجمع بيانات عن المناطق الساحلية لتحديد طبيعة الرواسب القاعية ، وتحديد الانواع البيولوجية المهمة مثل الشعب المرجانية وغيرها والمعرضة للتدمير من نواتج الانشطة البرية . ويتطلب هذا العمل خبرة علمية ، جيولوجية ، اجتماعية واقتصادية للنهوض بها .

٣- عمل مسح ومراقبة للمعادن التى تلقى فى المناطق الساحلية من مخلفات الانشطة البرية .

٤- ان تقوم سكرتارية المنظمة بتطوير المقترحات المتعلقة بالانشطة المشتركة مع الهيئات الدولية فى نطاق البرنامج المعدل للمراقبة والبحث العلمى.

كما تم التاكيد على اهمية المقترحات طويلة الاجل مثل مشروع الصحة العامة، دراسة تقييم المخزون السمكى ، ودليل مجار اللؤلؤ ، ودراسة تقييم مخزون المصايد التى ستوجه من خلال نطاق أنشطة البحث التى تحدد بمعرفة مجموعة العمل المختصة مع الاخذ بعين الاعتبار تحديد الاولويات والتمويل المتوفر وفرص الارتباط بالانشطة الدولية والاقليمية الاخرى .



حيض البحر " الشتوي " يتشابه والبقع الزيتية



د. محمود يوسف

الآخري باستثناء بعض الاسماك الصغيرة التي ليس لها قيمة تجارية ويتخلص منها الصيادون عادة ، كما ان المنطقة المبلغ عن وجود تلوث نفطي بها بعيدة كل البعد عن مسارات ناقلات النفط .

حماية البيئة : لا تلوث نفطي ولا حيوانات نافقة بشواطئ البلاد

المبلغ عنها فلا يوجد بها اي بقع نفطية وانما نوع من الطحالب البحرية المعروفة باسم (phaeocystis) ، وهي طحالب كروية صغيرة تنمو بكثافة عالية وتنتشر على شكل بقع كبيرة تشبه بقع النفط وهي عادة ما تشاهد في فصل الشتاء ويعرفها اهلنا منذ القدم ولها اسم معروف (حيض البحر) ، كما لم يكتشف وجود اية اسماك أو طيور نافقة بمنطقة جون الكويت أو أي من المناطق

تعليقا على ما ورد من اخبار في احدى الجرائد اليومية وهو نفوق بعض الطيور البحرية والاسماك بالمنطقة . افاد سكرتير مجلس حماية البيئة د. محمود يوسف عبدالرحيم بعدم وجود أي تلوث نفطي على طول شواطئ الكويت. وأكد د. عبدالرحيم ان فرق العمل والزوارق التابعة للمجلس وادارة حماية البيئة قامت بمسح جميع الشواطئ ولم يكتشف اي تلوث نفطي ، اما المنطقة

في مذكرة لمجلس حماية البيئة

مخاطر صحية وبيئية لمادة الاسبست

وقد أكد التقرير أن المادة خطيرة وان التعرض لها عند الاستنشاق او عن طريق الجهاز الهضمي قد يصيب الانسان بأمراض خطيرة . وهذا ما أكدته الدراسات المعتمدة لدى منظمة الصحة العالمية التي تعتبر المادة من المواد المسببة لسرطان الامر الذي يستلزم منع استيرادها.

وقد وجه مجلس حماية البيئة هذا التقرير الى المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة الذين قاموا بدراسة واصدروا قرارا يمنع استيراد وتصنيع هذه المادة.

حذر تقرير علمي من ان مادة الاسبست تحتوى على العديد من المخاطر الصحية والبيئية. وأوضحت مذكرة اعداها مجلس حماية البيئة بشأن مخاطر مادة الاسبست أنه وضمن نطاق التشاور والتنسيق بين المجلس ووزارات الدولة الاخرى المعنية بشأن الاجراءات الواجب اتخاذها لمنع استيراد المواد التي تدخل فيها مادة الاسبست فانه تم تشكيل لجنة فنية أعدت تقريراً تفصيلياً تضمن الحلول المناسبة للتخلص من مادة الاسبست .

شبكة للمعلومات البيئية بدولة الكويت

انجز معهد الكويت للأبحاث العلمية المرحلة الثانية من مشروع شبكة المعلومات البيئية الذى يهدف الى ادخال البيانات الحديثة والقديمة المحتواه من التقارير والدراسات البيئية ، وذلك لغرض استخدامها لانتاج مستخرجات ومعلومات يستفيد منها الباحثون والمتخصصون الى جانب الجهات الأخرى ، ويكون بمثابة مركز لحفظ كل المعلومات البيئية ، اضافة الى سهولة التعامل معها عند اجراء اية عملية تحديث للمعلومات ويكون هذا النظام بمثابة نواة يمكن الاعتماد عليه حتى يشمل المجالات البيئية الأخرى.

وذكر الدكتور عبدالنبي الغضبان المشرف على المشروع ، ان الاستخدام الامثل للمعلومات البيئية يشكل الركيزة الأساسية فى اتخاذ القرار البيئى السليم ولكن هذا الأساس ومهما بلغت المعلومة من الدقة والواقعية تبقى قاصرة عن تحقيق الهدف الذى وجدت من اجله اذا لم يتم الحصول عليها عند الضرورة ، ولكى تكون الاستفادة منها مجدية لابد ان يكون اسلوب الوصول اليها مرتبطا بنظام علمى متطور ، خاصة وان تبادل المعلومات البيئية أصبح فى الوقت الحاضر من اكثر المواضيع حيوية واثارة ، ذلك لان الحصول عليها بواسطة الاستشعار عن بعد يمدنا بسيل لا حصر له من المعلومات التى يمكن

استخدامها فى ميادين البيئة والهندسة وغيرهما . لذا فان الحصول على هذه المعلومات يتطلب من الجهات المعنية وقتا وجهدا وتكاليف باهظة ، واذا اصبحت هذه المعلومات ضرورية لعملية من العمليات ولم نتمكن من العثور عليها

تصبح معلومة عقيمة ، اى كأنها غير موجودة وتتجلى خطورة هذا الامر فى الساعات الحرجة ، مثال ذلك (الكارثة البيئية فى الكويت) اذ كثيرا ما يكون للمعلومة جدوى فى لحظة معينة بالذات وتندفع فائدتها اذا فات اوانها.

الكويت تنضم لجهود دولية لانتشال السفن الغارقة فى شمال الخليج

واضاف وزير الصحة ان " الكويت وافقت على ان تؤمن جزءا من الاموال اللازمة لبدء الانتشال وهكذا فنحن نساند المشروع ماليا".

ونفى ايضا ان يكون قد وصله اى من الامم المتحدة حول ازدياد مستويات الاشعاع وموت الاحياء البحرية.

وكانت شركتان من كبريات شركات انتشال السفن البحرية فى العالم قد صرحتا فى ديسمبر الماضى بان وجود تلك السفن بحمولتها فى مياه الخليج لمدة خمسة اعوام تسبب ضررا بالغا.

وقال المحيلان أن فرقا كويتية قامت الاسبوع الماضى بعمليات تفتيش فى شواطئها ردا على تقارير مزعومة حول انتشار بقعة نفطية متسربة من احدى ناقلات النفط " ولم تجد ما يدل على وجود الاسماك الميتة أو اى شئ غير اعتيادى فى المياه الكويتية".

ويذكر ان عملية انتشال السفن الغارقة من المنطقة البحرية منذ حرب التحرير ستكلف الكويت ملايين الدولارات .

أعلن وزير الصحة رئيس مجلس حماية البيئة بدولة الكويت الدكتور عبدالرحمن المحيلان فى حديث صحفى انضمام الكويت رسميا لأى جهود دولية مبذولة لانتشال سفن عراقية محملة بالنفط غارقة فى شمال المنطقة البحرية للمنظمة .

ونفى المحيلان ان تكون حمولة هذه السفن التى تبلغ ٢٦٠ سفينة قد ادت الى ارتفاع معدلات الاشعاع فى المنطقة وازدياد موت الاسماك كما اشاعت التقارير مؤخرا.



من خلال هيئات ولجان متخصصة

السعودية تضطلع بمسؤوليات محلية وإقليمية ودولية لحماية البيئة

حرارة الارض حوالى (٨٢ م) فى النهار و (١٤٠ م) فى الليل فيتعذر والحالة هذه وجود الحياة على سطح الارض. وأشارت الدراسة الى انعام الله عز وجل على المناطق البعيدة عن البحار والمحيطات بالغيث فتخضر الارض. واستعرض الباحث عددا من الحقائق العلمية الخاصة بالغلاف الجوى منها ضغط الغلاف الجوى وتكوين طبقاته الاربع وهى الغلاف السفلى " تروبو سفير " والغلاف العلوى الاول " تيرموسفير " والغلاف العلوى الثانى " ميوسفير " والغلاف الحرارى " تيرموسفير ."

حقائق علمية عن الهواء

كما تتطرق الدراسة الى حقائق علمية أخرى مثل مكونات الهواء من حيث خصائصها وأهميتها فى الحياة وهى تبلغ تسعة عشر عنصرا كيميائيا منها على سبيل المثال النيتروجين والاكسجين والارجون وثانى اكسيد الكربون والنيون والهليوم ... الخ. ومن الحقائق العلمية ايضا اسالة وتقطير الهواء والتلوث البيئى الناتج عن مصدرين رئيسيين هما المصادر الطبيعية والمصادر غير الطبيعية .

لصون الطبيعة فى بيرن ممثلة فى الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

دراسة سعودية للأوزون

تأتى الجامعات فى المملكة تعزيزا ورافدا للجهود العلمية المبذولة فى المجال الاستشارى والتوعية البيئية ومن ضمن هذه الجهود المذكرة التى تقدم بها الدكتور عمر بن على الزين من جامعة الملك عبدالعزيز الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية والتى شملت دراسة تضمنت جانبا نظريا واخر عمليا. وقد تناول الجزء النظرى مقدمة عن الغلاف الجوى ومكوناته وفكرة عن دور هذا الغلاف فى الحياة على الارض حيث يقوم بكسر وتشتيت ٣٠٪ من اشعة الشمس فى الفضاء ليخفف الضرر عن المخلوقات من انسان وحيوان ونبات ويضفى على السماء لونها الازرق الجميل فى النهار. كما تقوم مكوناته بامتصاص ٢٠٪ من الاشعة وتمتص المحيطات والارض الباقي ٥٠٪ فى صورة طاقة حرارية. ويستدل الدكتور الزين بهذا على قدرة الله سبحانه وتعالى فى مدى احكامه جلّت قدرته فى ترتيب الكون وتنسيقه. اذا لولا هذه العناية الالهية لأصبحت

تطلع المملكة العربية السعودية عل المستوى المحلى بمسؤولية حماية البيئة ومنع التلوث عنها فى مختلف هيئاتها المتخصصة مثل مصلحة الارصاد وحماية البيئة وهى الجهاز المركزى المسئول عن البيئة وتطلع بمسؤوليته العامة ، اللجنة الوزارية للبيئة التى تضم فى عضويتها عشر وزارات بالاضافة الى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، كما انشأت المملكة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها . اما على المستويين العربى والاقليمى ، فالمملكة تضطلع برئاسة المكتب التنفيذي للوزراء العرب المسئولين عن البيئة ومقره القاهرة وبمسؤولية الامانة العامة للهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ومقرها جدة ، كما انها عضو مؤسس فى المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وعضو لجنة التحكيم لجائزة مجلس الوزراء المسئولين عن البيئة . وعلى المستوى الدولى ، فالمملكة تشغل منصب نائب رئيس لجنة التغير المناخى (بجنيف) وعضو لجنة البيئة البحرية المنبثقة عن المنظمة الدولية للنقل البحرى فى (لندن) . كما تتولى المملكة رئاسة هيئة الممثلين الاقليميين المنبثقين عن الاتحاد العالمى

كما ان هذا التلوث يشمل الملوثات الطبيعية والحيوية والكيميائية.

ويأتى تلوث الهواء واحدا من هذه الحقائق والذي اعتبرته الدراسة مأساة حيث يستنشق الانسان فى المتوسط حوالى ١٢ كيلو جراما من الهواء يوميا. لذا فان نقاء الهواء امر مهم للغاية اذ انه حتى الكميات البسيطة من الملوثات لها تأثيرها الكبير على حياة الانسان.

اما المقصود بالتلوث الهوائى كما تشير الدراسة فهو اى مادة غريبة تضاف الى الهواء الجوى ولم تكن موجودة فيه اصلا.

ومثال ذلك غاز كبريتيد الهيدروجين الذى لم يكن يوما ما من مكونات الهواء ناهيك عن انه فى كثير من الاحيان يكون الغاز موجودا فى الاصل فى الهواء ولكن بسبب او لآخر يزداد هذا التركيز ليصبح اعلى مما كان عليه ، ومثال ذلك ايضا غاز ثانى اكسيد الكربون فى الهواء الذى لا تزيد نسبته المئوية بالحجم عن ٣٢٥ ولكن اذا زادت هذه النسبة يصبح هذا

الغاز ملوثا للهواء .

اما الملوثات نفسها فتتبع اما عن طريق الاحتكاك او التبخر او الاحتراق وتشمل مصادرها وسائل النقل بأنواعها وآلات الاحتراق الثابتة وعمليات المصانع والتخلص من النفايات الصلبة وغيرها . وتلمح الدراسة الى انه لكى ينعم الفرد منا بهواء نقى لا بد من معرفة الحد الاقصى لتركيزات الملوثات فى الهواء لئلا يتأثر الانسان او الحيوان او النبات بها ان وجدت.

وهذه التركيزات تدعى المحددات التى بموجبها نتحقق لنا نوعية الهواء الصالح للعيش.

كما ميزت الدراسة بعض الملوثات الاساسية واسهبت فى شرح خواصها الكيميائية واضرارها ومراقبتها مثل اول اكسيد الكربون واكاسيد النيتروجين واكاسيد الكبريت والهيدروكربونات وغيرها من الملوثات الموجودة فى التربة والصخور والمياه بتركيزات مختلفة والدقائق المعلقة هى احد الملوثات

الاساسية ايضا وهى تلك الجسيمات

المتناهية الصغر صلبة كانت ام سائلة. اما بالنسبة للاضرار الناتجة عن المتعرض لملوثات الهواء . فقد اشار الدكتور الزين الى الاضرار بالمنتجات واثلاف السطوح وتقليل درجة الرؤيا الافقية والاضرار الصحية . والاضرار بالنباتات. وازلام السماء ومضايقات احساس الانسان والتدخل بين الانتاج ومرافق الخدمات .

واختتم الباحث الجزء النظرى شرح طرق الحد من مشاكل تلوث الهواء والتوعية كأحد هذه الطرق والتى من فوائدها ان المواطن يصبح مدركا لكمية الهواء المنبثقة عن سيارته - مثلا - اذا كانت معطوبة ويفكر فى عدم قيادة سيارته فى الاماكن المزدحمة ويستخدم النقل العام ويلجأ الى القاء مخلفاته المنزلية فى الاماكن المخصصة لها وسوف يبدأ رجال الصناعة بالتفكير فى معالجة هذه المشاكل والحد منها ومحاولة القضاء عليها.

دولة البحرين

قال السيد خالد فخرو نائب رئيس لجنة حماية البيئة فى البحرين ان التنسيق والتعاون القائم بين اللجنة وخفر السواحل وسلاح الطيران بالاضافة الى ادارة الموانئ قد ساعد على انخفاض اعداد السفن التى تقوم برمي مخلفاتها بالمياه الاقليمية للبلاد

انخفاض السفن الملوثة للبحر فى البحرين

تحميل الجهة المتسببة فى التلوث بتكاليف ازالة الملوثات والتعويض عن الاضرار وكل متطلبات اعادة تأهيل المنطقة الملوثة كان له الاثر الاكبر فى انخفاض اعداد البواخر والسفن .

، وازداد بان هذه الجهات، مجتمعة تقوم بدور المراقبة والرصد للسفن المخالفة ، وأشار الى ان موافقة مجلس الوزراء على رفع قيمة الغرامة على السفن التى ترمى مخلفاتها فى المياه الاقليمية من ثلاثة الاف دينار الى اربعون الفا مع

عقوبات ملوثي الهواء في طهران

مختلف اجزائها من ١١٠٠ الى ١٧٠٠ متر.

وقال الطبيب جواد باسطن في حديث نقلته صحيفة "ايران ان" التلوث تسبب في الايام الاخيرة في زيادة عدد المصابين باضطرابات في القلب و في جهاز التنفس في مستشفيات طهران.

واضافت الصحيفة في رسالة الى السكان نشرت في الصفحة الاولى "ان الذي يشكله التلوث خطر جدا . فلنخفف من استعمال السيارات."

ومن اجل ايجاد حل لهذه المشكلة قررت السلطات الايرانية ملاحقة السيارات ذات المحركات الرديئة التي تتسبب بانبعاث غازات سامة .

وفي موازاة ذلك اطلقت حملة توعية لا سيما في المدارس ودعت السكان الى استعمال وسائل النقل العام او التنقل بواسطة الدراجات الهوائية .

وطلبت من المسنين والاطفال والذين يعانون من امراض في القلب الى البقاء في منازلهم وتجنب الاحياء الواقعة في وسط المدينة.

الا ان التلوث بدا يصيب ايضا مدنا ايرانية كبرى مثل اصفهان (وسط ايران) حيث منعت السلطات البلدية السيارات المتسببة بالتلوث من التوجه الى وسط المدينة .



قاسية " ضد الذين يتسببون بتلوث الجو عبر حرق النفايات او اى مواد قابلة للاحتراق في الشوارع.

واعتبر الاخصائيون الذين نقلت وسائل الاعلام الايرانية اقوالهم ان نسبة مزيج الهيدروجين والكربون هي حاليا في طهران اعلى مئة مرة من النسبة في عواصم العالم الكبرى .

وتتسبب حوالى مليون الية - في مقدمتها الشاحنات والباصات البلدية - كل يوم بانبعاث اكثر من ٣٠٠٠ طن من ثاني اوكسيد الكربون و ٤٥٠ طنا من مزيج الهيدروجين والكربون و ١٢٠ طنا من ثانى اوكسيد الازوت و ٣٠ طنا من اوكسيد الكبريت و ٣٠ طنا من الجزيئات المختلفة وطنين من الرصاص.

ومن بين العوامل الرئيسية التي تتسبب بهذا التلوث قادم من السيارات والاليات واحترق وقود المحركات بشكل سيء بسبب ارتفاع طهران عن سطح البحر . فهي تمتد على ٢٨ الف كلم مربع ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين

كادت مدينة طهران ان تختنق الشهر الماضى بسبب غيمة كثيفة من التلوث تغطيها منذ ايام عدة .

وقال عدد من سكان العاصمة الايرانية ردا على اسئلة الصحف " لم نعد نبصر النجوم ولا نستنشق الهواء النظيف حتى اننا نجد صعوبة في التنفس."

ونشرت الصحف ارقاما رسمية تفيد ان ٧٥ ٪ من التلوث الذي تعاني منه ايران ناجم عن انبعاثات الغاز من احتراق وقود السيارات .

وحذرت السكان من هذا التلوث المقلق الذى بات يشكل تهديدا لصحة سكان طهران البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة .

وتبعث السيارات التي لا تتلقى صيانة جيدة اطنانا من الغازات السامة كل يوم . وتتسبب هذه الغازات في الاصابة بامراض القلب وجهاز التنفس لا سيما لدى المسنين.

واظهرت الارقام الرسمية ان كل شخص من سكان طهران يتنشق يوميا معدل نصف غرام من الرصاص بسبب احتراق اكثر من ستة ملايين ليتر من الوقود المتوسط النوعية .

وهددت المنظمة الايرانية لحماية البيئة التي يرئسها نائب رئيس الجمهورية الدكتور هادى منافى باتخاذ " عقوبات

سلطنة عمان

انشاء محطات لمعالجة مياه

الصرف في عمان -

اعلن معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسنى وزير البلديات الاقليمية والبيئة ان الوزارة انتهت من وضع دراسة تهدف الى اسناد مهمة نظافة بعض القرى النائية للقطاع الخاص وسيتم التوسع فى هذا التوجه ليقوم القطاع الخاص بنظافة مدن رئيسية مثل البريمى ونزوى وصور ، وأكد ان برنامج العمل خلال الخطة المقبلة ستركز فى اقامة العديد من محطات معالجة مياه الصرف الصحى وستشرع الوزارة فى تنفيذ هذه المشاريع الهامة فى ولايات صور وابرا والبريمى ونزوى وبهلا وعبرى وجيلان وبعض ولايات الباطنة . ووضح عامر بن شوين الحوسنى انه سيتم قريباً انشاء مركز لاستقبال مخلفات السفن بالقرب من مضيق هرمز وسيقوم المركز ايضا بتمويل السفن بالمياه والمواد الغذائية وستسند اداراته للطاع الخاص.

نظام لمراقبة التلوث البحرى-

قال معالى الشيخ عامر بن شوين الحوسنى وزير البلديات الاقليمية والبيئة ان السلطنة ستفرض غرامات مالية قد تصل الى مليون دولار على الناقلات والسفن التى تتخلص من مخلفات الزيوت والنفائات بمختلف انواعها فى شواطئ السلطنة حفاظا على سلامة المياه البحرية العمانية حيث يتم اعداد التشريعات الخاصة بذلك ، ودعا معاليه الشركات المالكة للناقلات الالتزام بالاعراف البحرية مؤكدا ان السلطنة لن تتعاون مع اى شركة تتخلص ناقلاتها من مخلفاتها فى المياه العمانية .

دولة الامارات العربية المتحدة

فوز دبی بجائزة منظمة المدن العربية

فازت مدينة دبی بجائزة منظمة المدن العربية الاولى فى سلامة البيئة ، والجائزة الثالثة فى تشجير وتجميل المدينة اضافة الى شهادة تقدير من منظمة (نظفوا العالم) التابعة للامم المتحدة ، ويقول قاسم سلطان مدير عام بلدية دبی ان المدينة سوف تشارك فى مسابقة عالمية للبيئة والتى تنظمها منظمة الادارة البيئية للمدن فى جمهورية المانيا الاتحادية لعرض اهم انجازات المدينة فى مجال سلامة البيئة والمحافظة عليها ونشر الرقعة الزراعية ونشر الوعى البيئى بين افراد المجتمع فى الامارة .

ازالة حطام السفن فى خور دبی

، وصرح المهندس سالم مسمار مدير ادارة الصحة بالبلدية بأنه يتوقع الانتهاء من المشروع مع نهاية شهر نوفمبر ١٩٩٥ موضحا انه تم مسبقا الكشف على البيئة البحرية بالامارة وحصر المواقع التى تحوى سفنا محطمة وعوائق تهدد الحياه البحرية من سلامة مرور السفن الموجودة وتحديد الطرق الامثل لانتشالها .

تقوم ادارة الصحة ببلدية دبی بالاشراف على مشروع ازالة حطام السفن والعوائق من

(17) موقعا ، موزعة فى انحاء عدة من خور دبی وميناء الحمريه والمياه الساحلية للامارة ، وذلك ضمن اهتمام البلدية فى المحافظة على نظافة وجمال البيئة البحرية، وما تحويه من احياء مائية

توصيات هامة للإجتماع الوزاري لمجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

اختتم الوزراء المعنيون بشؤون البيئة في الدول الاعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية الاجتماع الوزاري التاسع لمجلس المنظمة.

وقد وافق الوزراء على توصيات الاجتماع التحضيري السابع بشأن البرامج والنشاطات المزمع تنفيذها خلال السنتين المقبلتين ١٩٩٦ - ١٩٩٨ ومن أهم هذه القرارات:

برامج الرصد البحري

قيام ممثلي المنظمة بزيارة نقاط الارتباط الوطني في الدول الاعضاء بهدف التعرف على الهيئات والجهات العاملة في مجال البيئة التي تقوم بالرصد البيئي وبرامج الابحاث بهدف تشجيع مشاركتها في الانشطة الإقليمية في مجالات الرصد والابحاث ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه اعداد التقارير الخاصة بالوضع البيئي في المنطقة واقتراح الخطوات التي تمكن من نشر التقرير الخاص بالوضع البيئي في المنطقة مع منتصف عام ١٩٩٧ ، ومراجعة واعادة تنظيم القواعد التوجيهية الخاصة باعداد التقارير عن الوضع البيئي .

القيام بمسح الانظمة البيئية الرئيسية في المنطقة البحرية عن طريق حث الدول الاعضاء على تصنيف المعلومات الموجودة عن مناطقهم الساحلية للتعرف على انواع الرسوبيات والتنوع البيولوجي للكائنات الحية وكذلك المناطق الحساسة مثل الشعاب المرجانية والاخوار ومسطحات الطمي التي قد تكون معرضة للتدهور بسبب الانشطة من مصادر على البر .

رصد الملوثات في المنطقة البحرية وذلك بالالتزام ببرامج المراقبة البحرية وقياس التلوث البحري مع التركيز على النتائج والتوصيات التي اقرت بالنسبة لرفع زيادة الانتظام في هذه

القياسات ، ورصد التغيرات التي تؤثر في الصحة العامة والاسماك.

الرحلات البحرية

القيام بالاعداد لرحلات بحرية علمية بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية والاستفادة الى الحد الاقصى من الامكانات المتوافرة حاليا وذلك للتعرف على بيئة المنطقة البحرية للمنظمة ودراسة العوامل ذات العلاقة بتبادل المياه وانتشار الملوثات بمعدل رحلة بحرية كل سنتين وان تكون الرحلة المقبلة صيف ١٩٩٧ ، ودعم مراكز البحث العلمي الوطنية في المنطقة القادرة على القيام برحلات بحرية في هذا المجال .

مواصلة التعاون بين المنظمات الإقليمية والهيئات الدولية ذات

العلاقة بالبيئة بهدف حماية البيئة البحرية من التلوث وكذلك للنهوض بالاعلام البيئي والادارة البيئية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات ذات العلاقة .

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون البيئي مع الهيئة العامة لصون البيئة في البحر الاحمر وخليج عدن .
التعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون في مجالات التوعية البيئية والتدريب .

اقامة مركز للبيانات البحرية بالتعاون مع اللجنة الحكومية لعلوم البحار وانشاء معمل للاستشعار عن بعد .

المشتتات النفطية

اعداد قائمة بالمشتتات البترولية والمنتجات الكيماوية الاخرى المستخدمة في معالجة البقع النفطية التي يمكن استخدامها في المنطقة البحرية والمعتمدة اقليميا من قبل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية .
وحت الدول على اقامة مراكز لاختبار هذه المواد تحت الظروف السائدة في المنطقة قبل اعتمادها .

السفن الغارقة

اعتمد المجلس الوزاري للمنظمة التوصيات الصادرة عن اللجنة التنفيذية للمنظمة بشأن الموضوع والتي تضمنت ما يلي:
النشاء على الجهود التي قامت بها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في البحث عن سبل البدء في عمليات انتشال السفن الغارقة وتخليص المنطقة من خطورة التلوث بالنفط والملوثات الاخرى الصادرة عنها ، كما ساند المجلس مبادرة الكويت في طرح المقترح

مساندة الكويت لانتشال السفن الغارقة

الخاص بتعاون دول المنطقة في تقديم الضمان المالي الذي يمكن المقاولين من البدء بمشروع لانتشال السفن الغارقة وعلى الاخص الناقلة عمورية على ان تتعهد الامم المتحدة بضمان حقوق هذه الدول من خلال صندوق التعويضات .

وقد حث المجلس الوزاري للمنظمة الامم المتحدة على الاسراع في الجهود الخاصة

بانتشال السفن الغارقة ، وكذلك دول المنطقة في الاسراع بالمشاركة في المقترح الكويتي .

مراكز استقبال النفايات

نظرا لارتفاع معدلات التلوث البحري بالمخلفات النفطية الناتجة عن حركة ناقلات النفط والسفن في المنطقة والتي تعتبر من أعلى معدلات التلوث من بين بحار العالم فقد سعت المنظمة ومنذ انشائها وانطلاقا من المادتين الرابعة والخامسة بشأن المنع أو الحد من معدلات التلوث من هذه المصادر .
فقد سعت المنظمة على حث الدول للانضمام الى الاتفاقية الدولية ماربول ٧٣ / ٧٨ الخاصة باقامة مرافق لاستقبال النفايات النفطية والقمامة والمخلفات السائلة من قبل الدول المعنية وذلك تمهيدا لاصدار قوانين وطنية رادعة واعلان المنطقة منطقة بحرية خاصة لا يجوز تلويثها .

وبناء على قرار اللجنة التنفيذية فقد شكل فريق عمل من الفنيين لاعداد تصور اقليمي لاقامة مثل هذه المرافق ، كما سيسهل على دول المنطقة التوقيع على الاتفاقية .

دول مجلس التعاون تبحث سبل تنمية الثروة السمكية بها

أكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط الكويتي السيد عبدالعزيز الدخيل على ان حماية الثروة السمكية والمحافظة عليها من التلوث هي احدى الركائز الاساسية في استراتيجية تنمية هذه الثروة



مشاكل ومعوقات القطاع السمكي والبحث عن افضل السبل للارتقاء بهذا القطاع .
واضاف ان مجالات اوراق العمل والبحوث العلمية للندوة اشتملت على الانظمة والقوانين الخاصة بالثروة السمكية بدول المجلس والمصائد التقليدية وسبل تطويرها وتنميتها وسفن الصيد والادوات المستخدمة وتطويرها وحماية الثروة السمكية وبيئتها من تلوث البيئة البحرية وحماية اماكن التوالد والتفريخ.
وذكر الدكتور سلطان الخلف ان الندوة ناقشت ايضا موضوعات تتعلق بالمراكز البحثية الخاصة بالثروة السمكية واثرها في تنمية الثروة السمكية والاستزراع السمكي والتربية بالمياه المالحة والعذبة وتصنيع الاسماك ومنتجاتها في دول المجلس والتدريب والتعليم في مجال الثروة السمكية.

العلمية في نهاية الجلسة العلمية للاطلاع على ما يقوم به المعهد في هذا المجال والتحسينات الجديدة التي دخلت على ادارة الزراعة والثروة البحرية.
ومن جهة اخرى قال نائب المدير العام لشؤون الثروة الحيوانية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور سلطان الخلف ان الهدف من الندوة استعراض مصادر الثروة السمكية وبحث سبل تنمية الثروة السمكية بالمنطقة البحرية التي تطل عليها دول المجلس ومناقشة افضل الطرق للمحافظة على الثروة السمكية من التلوث وبحث

المساعد للشؤون الاقتصادية عبداللطيف المقرن برنامج الندوة التي ذكر ان الجلسة العلمية الاولى اعطت ملخصا عن اوضاع الثروة السمكية بهذه الدول مشيرا الى ان الجلسة العلمية الثانية طرحت موضوع تنمية الثروة السمكية.
واضاف ان اليوم الثاني للندوة اشتمل على جلستين علميتين احدهما خصصت للاستزراع السمكي في دول مجلس التعاون والاخرى لبحث انعكاس التلوث البيئي على الثروة السمكية في دول المجلس.
واشتمل برنامج الندوة على زيارة لمعهد الكويت للأبحاث

جاء ذلك في كلمة افتتح بها الوزير الدخيل فعاليات ندوة الثروة السمكية بدول مجلس التعاون والمحافظة عليها من التلوث والتي تنظمها الامانة العامة لدول المجلس والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بدولة الكويت في فندق سفير انترناشيونال لمناقشة ٢٠ ورقة عمل على مدى يومين وخلال اربع جلسات عمل صباحية ومساءية.
من جهته قال نائب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف المقرن ان فكرة اقامة هذه الندوة انبثقت خلال الاجتماع السادس للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي الذي عقد بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة في اواخر عام ١٩٩٤.
واستعرض نائب الامين العام



احتفلت هذا العام المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية مع الدول الاعضاء بيوم البيئة الاقليمي تحت شعار أرضنا ... بيتنا ... موطننا ... وجاء هذا الشعار في محله حيث جسد اهتمام دول وشعوب المنطقة بحماية البيئة وصون مدارها ... فالارض هي بيتنا وموطننا لنا ولمن يعيش عليها من جميع انواع الحياة. ولذلك فيتوجب علينا المحافظة على تلك الارض لان الحفاظ عليها يضمن استمرار الحياة.

ولتحقيق ذلك نتمنى على الكل ان يلعب دورا متزايدا فالحكومات والمؤسسات لا يمكنها وحدها القيام بمتطلبات حماية البيئة وانما تقوم بمهامها وبصورة افضل اذا ما لقيت العون من الجمهور الواع الذي يربى اولاده على المفاهيم البيئية منذ الصغر .

...

شهدت المنطقة حدثا فريدا بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للتوقيع على اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث عام ١٩٧٨ ، حيث نظمت المنظمة الاقليمية ورشة عمل للرسوم البيئية في مقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية شارك فيها مايزيد عن ٢٠ تلميذا وتلميذة من مدارس الدول الاعضاء في المنظمة سطروا بألوانهم رسائل بيئية واضحة تبرز اثر التلوث على الاحياء البحرية وتباشرون من خلالها الجمهور وضاع القرار للعمل من اجل البيئة ، وجاءت ورشة العمل هذه انسجاما مع استراتيجية الاعلام البيئي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية .

د.محمود يوسف عبد الرحيم

